Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من النوافذ وابتدأت المحال الممتدة على جانبى الطريق تضىء مصابيح الغاز الخافتة ، فانبعث منها ضوء باهت مرتعش ، وأضاء المعلم أبو سريع مصابيحه الكهربية ، فبهرت النظر ، وأعلنت عن المكان .

وخرج المعلم أبو سريع من باب منزله القريب من المقهى ، واتجه بجلبابه الأبيض النظيف ، ولاثته الحريرية المزركشة ، وسار بخطوات منتصب القامة ، مرفوع الجبين ، ثم ارتقى درجة ، فأشرف على المقهى ، ورفع يده إلى رأسه وقال فى صوت أجش خشن « السلام عليكم » ، فرد الجميع فى احترام ظاهر « السلام السلام » .

وتناول المعلم كرسيا وانتحى جانبا ، وجلس بالقرب من شيخين يتناولان « التعميرة » فى هدوء ، وسقط النور على وجهه ، فبدا أسمر اللون ، واسع الفم ، ضخم الأنف غزير الشارب ، فى خده الأيسر أثر جرح عميق ، ورفع يده ، وراح يمرر أصابعه فوق فمه المطبق ، ثم تناول شاربه بين أصابعه ، وراح يفتله فى خيلاء .

وساد الصمت قليلا بعد إقبال المعلم ، ثم عادت الضوضاء سيرتها الأولى ، فارتفع صوت صبى القهوة ينادى : « واحد تعميره ناديه » ، « اتنين ينسون » .

وابتدأ باعة النهار الجوالون يعودون إلى حجرهم وأكواخهم . فكانوا يدفعون أمامهم عرباتهم فى استسلام وخمول ، وابتدأ باعة الليل ينسلون من دورهم ، ويخترقون الطريق الضيق ، يبغون الميدان الفسيح ، وينتظرون رواد الليل ، ولاحت فى نهاية الطريق عربة صغيرة ، قد صنعت جميعها من الزجاج ، ليس بها من الخشب إلا الإطارات ، وقد جهزت بمصابيح قوية تضيئها ، وأخذت العربة تقترب حتى وقفت فى الضوء الذى فرشته المصابيح